

**سورية: ندعم فنزويلا الصديقة**  
**بإجراء الانتخابات الرئاسية**  
**ونعارض أي تدخل خارجي فيها**

2

www.thawra.sy  
يومية سياسية  
8 صفحات  
مؤسسة الوحدة

# الثورة

YouTube

Telegram

Instagram

facebook

السنة التاسعة والخمسون

9 نيسان 2024 م العدد 17602

الثلاثاء 30 رمضان 1445 هـ

## الرئيس الأسد يصدر مرسوماً بإحداث جائزة تقديرية تسمى

### «جائزة الدولة التقديرية للشجاعة والعطاء»



المادة ٤- يُحدد شكل وأوصاف جائزة الدولة التقديرية وجميع ما يتعلق بها بمرسوم.

المادة ٥- يحظر صنع جائزة الدولة التقديرية للشجاعة والعطاء إلا بإذن من رئاسة الجمهورية، ويمنع منعاً باتاً تقليدها أو وضعها في المحال.

المادة ٦- ينشر هذا المرسوم التشريعي في الجريدة الرسمية، ويعد نافذاً من تاريخ صدوره.

دمشق في ٣٠-٩-١٤٤٥ هجري الموافق لـ ٩-٤-٢٠٢٤ ميلادي

رئيس الجمهورية  
بشار الأسد

بعمليات الإنقاذ وتقديم المساعدة الممكنة في حالات الكوارث الطبيعية أو الحالات الطارئة والإنسانية التي قد تتعرض لها البلاد.

المادة ٣- يتم منح جائزة الدولة التقديرية للشجاعة والعطاء بمرسوم وفق الأحكام الآتية:

أ - للأشخاص الطبيعيين والاعتباريين، السوريين وغير السوريين.

ب- تُمنح مع مرتبة الشرف للذين شاركوا في العمليات الواردة بالمادة ٢/ من هذا المرسوم التشريعي ووقدوا أرواحهم أثناء أدائهم هذا العمل.

ج- تُقدم مع جائزة الدولة التقديرية وثيقة البراءة الخاصة بها.

د- يجوز منحها عدة مرات لذات الشخص في حال تعدد حالات المساهمة في درء المخاطر وعمليات الحماية والإنقاذ.

هـ- تبقى جائزة الدولة التقديرية ملكاً لمن منحت له، وتنتقل إلى وراثته.

أصدر السيد الرئيس بشار الأسد مرسوماً بإحداث جائزة تقديرية تمنح للشجاعة والعطاء تقديراً وتكريماً لمن أظهر الشجاعة والبطولة والتفاني وساهم في درء المخاطر عن المواطنين أو ممتلكاتهم أو ممتلكات الدولة أو قام بعمليات الإنقاذ وتقديم المساعدة في حالات الكوارث الطبيعية.

وفيما يلي نص المرسوم:

المرسوم التشريعي رقم (١٤) رئيس الجمهورية

بناءً على أحكام الدستور.

يرسم ما يلي:

المادة ١- تُحدث جائزة تقديرية تُسمى «جائزة الدولة التقديرية للشجاعة والعطاء».

المادة ٢- تُمنح جائزة الدولة التقديرية للشجاعة والعطاء تقديراً وتكريماً لمن أظهر الشجاعة والبطولة والتفاني وساهم في درء المخاطر عن المواطنين أو ممتلكاتهم أو ممتلكات الدولة أو قام

## انتشال جثامين ٤٠٩ شهداء من مجمع الشفاء الطبي وخان يونس

## ١٥٣ شهيداً و٦٠ جريحاً في اليوم الـ ١٨٦ للعدوان الإسرائيلي على غزة



تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها الوحشي على قطاع غزة لليوم السادس والثمانين بعد المئة على التوالي، حيث استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين اليوم في قصف طائرات الاحتلال الحربية ومدفيعته، طال عدداً من المناطق في القطاع المنكوب. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع عدد ضحايا عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول إلى ٣٣٣٦٠ شهيداً و٧٥٩٩٣ جريحاً.

وقالت الوزارة في بيان اليوم إن: ١٥٣ شهيداً و٦٠ جريحاً وصلوا إلى المستشفيات خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، جراء عدوان الاحتلال على القطاع ليرتفع بذلك عدد ضحايا

■ البقية ص ٢»

## المقاومة اللبنانية تستهدف العدو في ثكنتي «زبدین و دوفيف»

استهدفت المقاومة اللبنانية عدة مواقع للعدو الإسرائيلي وتجمعات لجنوده عند الحدود اللبنانية الفلسطينية.

وقالت المقاومة في بيان: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدفت مقاتلو المقاومة اليوم ثكنة زبدین للعدو الإسرائيلي في مزارع شعبا المحتلة وتحركاً لجنوده في محيط موقع جل العلام بقذائف المدفعية.

كما استهدفت المقاومة تموضعاً لجنود العدو الإسرائيلي ودبابه في ثكنة دوفيف ما أدى إلى تدمير الدبابه وسقوط الجنود بين قتيل وجريح.

وكان العدو الإسرائيلي قد جدد صباح اليوم قصفه للقري والبلدات اللبنانية محدثاً المزيد من الخسائر في الممتلكات والبنى التحتية.

وبحسب الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام تعرضت بلدة يارون لقصف مدفعي متقطع من مبراض العدو الإسرائيلي المنصوبة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما تعرضت أطراف بلدة طيرحرفا لقصف مدفعي معاد ما تسبب بوقوع أضرار في المنازل والمزروعات.



4



3

## بسبب الظروف المعيشية

### توفير متطلبات العيد يأخذ أشكالاً جديدة ..

## رصد الفئات الاجتماعية المستحقة

### أستاذ جامعي لـ «الثورة»: إصلاح الرواتب والأجور قبل أي دعم

## سورية: ندعم فنزويلا الصديقة بإجراء الانتخابات الرئاسية ونعارض أي تدخل خارجي فيها



هذه العملية وتعد تدخلًا في الشؤون الداخلية الفنزويلية. وأضافت الوزارة «إن حكومة الجمهورية العربية السورية تعلن مجدداً وقوفها إلى جانب حكومة وشعب جمهورية فنزويلا البوليفارية، في مواجهة العقوبات الاقتصادية أحادية الجانب المفروضة عليها من قبل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، وترى أن هذه العقوبات ما هي إلا استمرار للغطرسة الأمريكية وللنهج الأمريكي الساعي إلى تقيؤ الأمن والاستقرار في أكثر من منطقة في العالم».

أعربت سورية عن دعمها لفنزويلا الصديقة في إجراء الانتخابات الرئاسية المقررة في تموز القادم ومعارضتها بشدة لأي تدخل خارجي في هذه العملية. وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان اليوم «تعرب حكومة الجمهورية العربية السورية عن دعمها لحكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية الصديقة في إجراء الانتخابات الرئاسية المقررة في ٢٨-٧-٢٠٢٤ وفقاً للدستور الفنزويلي، وبما يعكس رغبة وإرادة الشعب الفنزويلي الصديق، وتعارض بشدة أي تدخل خارجي في

## وزير الخارجية الروسي والصيني: تعزيز التعاون الإستراتيجي ومواجهة عقبة الحرب الباردة

### المقاومة العراقية تستهدف عدداً من قواعد ومواقع العدو الإسرائيلي داخل فلسطين المحتلة



أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي والروسي سيرغي لافروف على تعزيز التعاون الإستراتيجي بين البلدين وبدء حوار حول الأمن الأوراسي بمشاركة دول أخرى ومواجهة عقبة الحرب الباردة والهيمنة والترهيب. وقال وانغ يي خلال مباحثات مع لافروف في بكين اليوم: إن روسيا والصين ستواصلان تعزيز التعاون الإستراتيجي على المسرح الدولي، وتقديم الدعم القوي لبعضهما البعض، كما ستتابعان التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، وخاصة بعد الهجوم الإرهابي الذي وقع في مجمع كروكوس التجاري.

موضحاً أن تشابه أو تطابق مواقف روسيا والصين إزاء حل المشاكل الرئيسية لهذا العصر يضع الأساس لتعزيز التنسيق الإستراتيجي على الساحة العالمية. وأشار لافروف إلى أن روسيا والصين تهدفان إلى تعزيز الأمن في أوراسيا، مؤكداً أن موسكو وبكين متفقتان في رفضهما لأي تدخل خارجي في قضية تايوان التي تعد جزءاً لا يتجزأ من جمهورية الصين الشعبية، مبيناً أنه تم التطرق إلى موضوع شبه الجزيرة الكورية التي تهتم روسيا باستقرارها كما تهتم الصين.

وأضاف وانغ: «باعتبارنا عضوين دائمين في مجلس الأمن الدولي وقوتين رئيسيتين ناشئتين، يتعين على الصين وروسيا أن تتفقا بوضوح إلى جانب التقدم التاريخي والإنصاف والعدالة، معتبراً أن العقوبات الأحادية عمل من أعمال الترهيب، والصين وروسيا تعارضانهما، ويجب على جميع الدول أن تتحد لمواجهتها. بدوره، أعلن لافروف أن علاقات الشراكة الشاملة والتفاعل الإستراتيجي بين روسيا والصين وصلتا إلى مستوى غير مسبق،

أعلنت المقاومة العراقية استهداف عدداً من القواعد والمواقع للعدو الإسرائيلي داخل الأراضي المحتلة خلال الـ ٧٢ ساعة الماضية. وقالت المقاومة في بيان لها: «استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونصرةً لأهلنا في غزة، ورداً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق المدنيين الفلسطينيين من أطفال ونساء وشيوخ استهدفنا خلال الـ ٧٢ ساعة الماضية هدفاً حيوياً في مستوطنة عسقلان وميناء عسقلان النفطي، إضافة إلى هدف حيوي آخر في أراضينا المحتلة». وفي بيان آخر أشارت المقاومة العراقية إلى أنها استهدفت قاعدة حائسريم الجوية في بئر السبع، وهدفاً حيوياً في الأراضي المحتلة بالأسلحة المناسبة. واستهدفت المقاومة العراقية بالطيران المسير أول أمس موقعا للعدو الإسرائيلي في أم الرشراش «إيلات» جنوب فلسطين المحتلة.

## القوات الروسية تحبط عدة هجمات وتسقط ٢٣٦ مسيرة أوكرانية



تجاري بعد قيام مظاهرين برش الطلاء داخل وخارج البناء». وكان عشرات الناشطين من منظمة «يوث ديموند» نظموا في وقت سابق مظاهرة وسط لندن وصولاً إلى ساحة البرلمان، رافعين العلم الفلسطيني ولافتات تدين الحرب الوحشية على غزة، ومطالبين حزبي المحافظين (الحاكم) والعمال (المعارض) بفرض حظر على تصدير الأسلحة إلى «إسرائيل».

نظمت منظمات بريطانية بيئية ومناهضة للعنف احتجاجاً أمام المقر الرئيسي لحزب العمال وسط العاصمة البريطانية، للتنديد بموقفه من العدوان الإسرائيلي الوحشي المستمر على غزة، وللمطالبة بوقف تصدير الأسلحة إلى كيان الاحتلال الإسرائيلي. وذكرت صحيفة تلغراف البريطانية أن نشطاء منظمي «يوث ديموند» الشبابية و«جست ستوب أويل» البيئية قاموا برش طلاء أحمر على الجزء الخارجي وردمة مبنى حزب العمال في ساوثوارك وهتفوا بأن «أيدي مسؤولي حزب العمال ملطخة بالدماء»، متهمين الحزب بالتواطؤ في قتل الفلسطينيين ودعم استمرار «إسرائيل» في الإبادة الجماعية بحق الشعب الأغل في غزة. بدورها، عدت الشرطة البريطانية إلى اعتقال عدد من المحتجين، حيث قال المتحدث باسم شرطة لندن: إنه «تم اعتقال ١٢ شخصاً بشبهة ارتكاب أضرار جسيمة في عقار



وخسر العدو هناك نحو ١١٠ عسكريين، فيما بلغت خسائر العدو على محور خيرسون نحو ٧٥ جندياً، كما تم أيضاً تدمير مستودع للطائرات بدون طيار هناك. وبحسب البيان، تم تدمير محطة رادار وإصابة قوات ومعدات عسكرية أوكرانية في ١٣١ منطقة، وإسقاط ٢٣٦ طائرة مسيرة أوكرانية وصاروخ «نبوتون» مضاد للسفن و٥ قذائف من راجمة الصواريخ هيمارس.

أعلنت وزارة الدفاع الروسية اليوم أن قواتها دمرت ٢٣٦ طائرة بدون طيار أوكرانية خلال يوم، فيما وصلت خسائر الجيش الأوكراني اليومية إلى نحو ٩٣٠ جندياً. ونقل موقع روسيا اليوم الإلكتروني عن الوزارة قولها في بيانها اليومي حول سير العملية العسكرية الخاصة بأوكرانيا، أن وحدات من مجموعة قوات «الجنوب» على محور دونيتسك سيطرت على مواقع أكثر ملاءمة، وصدت ٤ هجمات مضادة، بينما تجاوزت الخسائر الأوكرانية ٤٨٠ جندياً، فيما خسر العدو على محور كوبينسك نحو ٢٥ عسكرياً. وعلى محور أفدييفكا حسنت وحدات من مجموعة قوات «الوسط» موقعها التكتيكي وصدت ١١ هجوماً مضاداً، وبلغت خسائر العدو حوالي ٢٤٠ عسكرياً، كما حسنت وحدات من مجموعة قوات «الشرق» على محور جنوب دونيتسك وضعتها على طول خط المواجهة،

### انتشال جثامين ٤٠٩ شهداء / بقية /

كما قصفت طائرات الاحتلال منزلاً شمال القطاع بالتزامن مع قصف مدفعي للاحتلال على مناطق متفرقة. ووسط القطاع، استشهد فلسطينيان اثنان وأصيب آخرون إثر قصف مدفعي للاحتلال استهدف محيط مدرسة تؤولي نازحين في مدينة دير البلح، كما قصفت طائرات الاحتلال الحربية برجاً سكنياً في مدينة الزهراء شمال غرب النصيرات، فيما استشهد فلسطينيان وأصيب آخرون جراء قصف استهدف منزلاً في حي التنور شرق مدينة رفح، كما أطلقت زوارق الاحتلال الحربية قذيفتين وفتحت نيران رشاشاتها الثقيلة صوب ساحل مدينة رفح. وفي خان يونس، انتشل مواطنون ومسعفون نحو ٨٤ جثمان شهيد، غالبيتها متحللة وتم نقل عدد من الجثث إلى مستشفى أبو يوسف النجار، وأخرى قام المواطنون بدفنها.

تحت أنقاض المنازل المهدامة، نظراً للعدد الكبير من المعلومات التي تلقتها طواقم الدفاع المدني من الأهالي بفقدان أبنائهم خلال فترة وجود قوات الاحتلال، مؤكدة أن عشرات الجثامين لا تزال تحت الرمال والأنقاض. من جهتها ذكرت وكالة وفا بأن طائرات الاحتلال الحربية قصفت منزلين في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، ما أدى لاستشهاد فلسطينيين اثنين وإصابة العشرات، بالتزامن مع قصف مدفعي للاحتلال بعدد من القذائف، أحياء الشجاعية والصبرة وتل الهوا والشيخ عجلين. واستشهد فلسطيني وأصيب آخرون في قصف من طائرة مسيرة للاحتلال استهدف مجموعة من الفلسطينيين على طريق صلاح الدين جنوب شرق مدينة غزة، وتم نقلهم إلى مستشفى العميداني،

العدوان المتواصل لليوم الـ ١٨٦ إلى ٣٣٣٦٠ شهيداً و٧٥٩٩٣ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. من جهة أخرى، أعلن الدفاع المدني في غزة أنه انتشل جثامين ٤٠٩ شهداء حتى الآن من مجمع الشفاء الطبي ومحيطه بمدينة غزة ومن مدينة خان يونس جنوب القطاع منذ انسحاب قوات الاحتلال من كلا المنطقتين. وأضافت أن العمل ما زال جارياً في انتشال جثامين الشهداء من المجمع الطبي ومحيطه، ومحافظة خان يونس، بعد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي. وناشد المجتمع الدولي بالعمل على توفير وإدخال معدات وآليات مخصصة لأعمال الحفر للمساعدة في استخراج جثامين الشهداء من



## ٦٩ مركزاً للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع..

### الصحة: خمسة أجهزة جديدة بالتعاون مع مؤسسة الأغا خان

■ عادل عبد الله

الكشف المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة وتشخيصه قبل الثلاثة أشهر ضروري لإدخال الطفل الذي يعاني من نقص السمع ببرنامج التدخل المبكر بدءاً من عمر الستة أشهر وسيكون مجاناً بالكامل، ولاسيما أن الكشف والتدخل المبكر يضمن عودة الطفل إلى حياته الطبيعية.

مدير البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص

السمع عند حديثي الولادة في وزارة الصحة الدكتور منال الحمد لفتت لـ «الثورة» إلى أن هدف الوزارة إيصال الرسائل لجميع

الأهالي لمراجعة المراكز الصحية وإجراء المسح السمعي لأطفالهم لضمان حياة طبيعية خالية من أي مشكلات.

وأكدت أنه سيتم إدخال خمسة مراكز جديدة قريباً لتقديم خدمات المسح السمعي لحديثي الولادة، وذلك بالتعاون مع مؤسسة الأغا خان والتي قدمت خمسة أجهزة مسح جديدة، ليصل العدد إلى ٦٩ مركزاً بعد أن كان ٦٤ مركزاً.

وأضافت أنه في إطار التوسع والمنجزات بالبرنامج خلال عامي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ تم تأمين أربعة أجهزة بث صوتي من المجتمع المحلي في ريف دمشق، وتأمين جهاز جذع الدماغ الماسح لمستشفى الزهراوي، وتأمين أربعة عشر جهاز بث صوتي تم توزيعها على المراكز في المحافظات والمستشفى التوليد الجامعي، ووصل عدد مراكز المسح ٦٤ مركزاً وعدد



مراكز الاستقصاء سبعة مراكز.

وبيّنت أن مرحلة الكشف المبكر تتضمن أولاً: المسح السمعي.. من خلال البث الصوتي، وتخطيط جذع الدماغ، وثانياً: التشخيص السمعي.. من خلال البث الصوتي، وتخطيط جذع الدماغ، معاوقة سمعية، تخطيط السمع. ونوهت الدكتور الحمد بأهمية مرحلة التدخل المبكر للأطفال من خلال إجراء الكشف المبكر لنقص السمع، مؤكدة أن البرنامج يهدف إلى تقديم خدمة المسح السمعي إلى ١٠٠٪ من الأطفال حديثي الولادة على أراضي الجمهورية العربية السورية قبل سن الشهر من عمرهم، وبالتالي الوصول إلى أكثر من ٥٠٠ ألف عائلة سورية مطمئنة على مستقبل أولادها.

## رصد الفئات الاجتماعية المستحقة

### أستاذ جامعي لـ «الثورة»: إصلاح الرواتب والأجور قبل أي دعم

■ ميساء العلي

يتفق الجميع على أهمية توجيه الدعم ومراجعة سياسات وآليات الدعم من خلال موازنة الدولة وضبط الإنفاق الاجتماعي عبر آليات جديدة ومبتكرة، وربط الدعم بالاستهداف والتصنيف ورصد الفئات الاجتماعية المستحقة.

ولا يعني إعادة توجيه الدعم التخلي عنه، إنما هو عملية لتأكيد الدعم والاستمرار فيه ولكن وفق ضوابط وشروط محددة.

دور الدولة هنا يجب أن يكون نحو تلك الشرائح الاجتماعية المستحقة، كما يقول الدكتور رغيذ قصوعة الأستاذ في قسم المصارف والتأمين بكلية الاقتصاد بجامعة دمشق، حيث رأى أن تجربة الدعم في سورية كانت فاشلة والدليل المشاكل الكثيرة التي ظهرت عند قلة موارد الموازنة العامة للدولة، ففي سنوات ما قبل الحرب لم تظهر عيوب الدعم حينها كون الموارد المالية كانت جيدة.

وأضاف قصوعة في حديث خاص لـ «الثورة» أن الدعم مرتبط بالفساد، فهناك طبقات معاشة عليه ومستفيدة، مشيراً إلى أن هناك قاعدة اقتصادية أساسية تقول أي سلعة لها سعران يعني أن هناك فساداً لأن السوق لن يكون متوازناً في ظل وجود

سعرين فيصبح الاقتصاد مراجحاً.

### الدعم ردم فجوة مؤقتة

وتساءل هل الدولة ستقدم دعم لكافة طبقات المجتمع والجواب بالطبع لا فالدعم بأساسه هو ردم فجوة مؤقتة ما بين الدخل والاستهلاك وما بين الحاجة والدخل، فعندما يصبح الدعم حالة دائمة يخلق طفيليات تعتاش عليه بدون إنتاج أو عمل.

وتابع كلامه: المهم أن نعرف أشكال الدعم الذي ستقدمه الدولة وكيف ستقدمه وهنا المشكلة لأنه لا يوجد رقم دقيق عن الطبقات المحتاجة رغم سهولة الحصول عليه، فعلى سبيل المثال شريحة الصناعيين والتجار ليسوا بحاجة لدعم وأيضاً شريحة أصحاب الحرف والمهن فعند أي

تضخم يستفيدون من الزيادة التي تضاف على أجور السلعة، وبالتالي بقي لدينا فئة بسيطة من الموظفين وليس كلهم فهناك منهم من يستفيد بشكل أو بآخر.

قصوعة قال إن راتب الموظف حالياً يكفيه أجرة الطريق ليصل إلى عمله.

### بجاجة لرقم إحصائي

وأضاف أننا أصبحنا اليوم نقول (مدعوم — وغير مدعوم) وفق معايير غير دقيقة لذلك نحن بحاجة إلى مسح نفقات ومسح اجتماعي للوصول إلى رقم دقيق للشرائح المجتمعية التي يجب أن توجه الدولة الدعم إليها



بشكل مباشر.

والحل بحسب الأستاذ الجامعي يحتاج إلى تفكير معمق بشكل الآليات التي يجب أن تتوجه الدولة إليها لإعادة الدعم وهذا بحاجة إلى رقم إحصائي دقيق ومعرفة الموارد المالية المتاحة لتحديد تلك الشرائح وقبل ذلك كله لابد من إصلاح الرواتب والأجور في القطاع العام.

### خطأ حسابي

ولفت إلى أن بند الدعم في الموازنة العامة للدولة حسب تصريحات المسؤولين أكبر من الموازنة ذاتها وهذا ما يؤكد وجود خطأ حسابي، فعلى سبيل المثال نقول إننا ندعم الخبز بمبلغ ما وفي حسابات الدعم تدخل المحروقات أيضاً.

وأشار إلى ضرورة توجيه مبالغ الدعم في الموازنة للشرائح الأكثر هشاشة كمرحلة أولى على الأقل، ليختم كلامه بالقول: أي هيكلية جديدة للدعم إذا لم تُبنى على آليات واضحة قلن نستفيد منها وسنكرر نفس الخطأ السابق.





## بسبب الظروف المعيشية

### توفير متطلبات العيد يأخذ أشكالاً جديدة.. أولها التشاركية والتبادلية

■ وعد ديب

مع حلول عيد الفطر تنتشط ظاهرة لدى معظم العائلات، وهي اللجوء إلى محال متخصصة أو ربوات بيوت من ذوات الخبرة بصنع حلويات ومأكولات حسب الطلب.

وعادة ما تكون مقابل أجر متفق عليه سواء للمواد الداخلة بالتصنيع، أم أجرة اليد العاملة (حيلهم من خيرهم) عملية متبادلة كمصدر رزق، كما أنها تحريك لمشاريع إنتاجها صغير بأدوات بسيطة من المنزل.

حول هذه الظاهرة وأثرها في المجتمع، وخصوصاً في ظل ارتفاع الأسعار وعدم قدرة معظم الأسر على شراء ما هو جاهز، ومثال ذلك بيع المواد بالقطعة؟ هل هي طريقة مجدية ومناسبة في عملية الشراء؟

### ورشات متخصصة

أم سامر موظفة تقول : لايسمح لي وقتي بإعداد بعض الحلويات ولاحتي المأكولات، وهناك ورشات أصبحت متخصصة تشتري المواد بأسعار الجملة وتصنع ما نطلب حسب الحاجة والكمية، وهذا ما يناسبني أكثر في عملية الشراء.

### صناعة منزلية

ويبقى للحلوى المنزلية مكانتها لدى السيدات ناهيك أنها تخفف العبء عن كاهل الأسرة في ظل ارتفاع أسعارها، وتفضل أم كامل ربة منزل -شراء المواد من البزورية بكميات محددة وتصنعها بنفسها، كنوع من ترشيد المصاريف والتوفير.

أما الصيدلانية ديماء فتقول : أفضل شراء الحلويات جاهزة كما أنها تلجأ إلى شراء المأكولات الجاهزة من المطاعم في فترة الأعياد، نظراً لضيق وقتها.

تبدو الآراء وطريقة تأمين الحلويات مختلفة لكن الكل يجمع على أنه لا

والهدر وشراء السلع الأعلى والأفضل بالونوية وطبيعة تركيبتها، وهذا لايعني أن الجميع يستطيع أن يكون ضمن الدائرة نفسها، فكل حسب استطاعته وإمكانياته.

### مؤسسات تعاونية

ولو أمعنا النظر بالموضوع وهذه الحالة الاجتماعية المعاشية وتساءلنا كيف نستطيع التوفيق بين المتطلبات ترى هنا الدكتور شعيان أنه هناك الكثير من الحلول التي تساعد بذلك كوجود محلات الجملة، ومؤسسات وتعاونيات الدولة التي توفر المواد بأسعار تشجيعية مدروسة تناسب كافة المستويات المادية للمواطن، فهي المنقذ والداعم والموفر لهذه الخدمات والضمان لها، وعليه نجد اللجوء إلى مؤسسات الدعم الحكومية التي تعتبر الملاذ والسند للمواطن في كثير من الأوقات.

### دوران العجلة

وتتابع : كما نلاحظ وفي نهاية شهر الصوم تبدأ معظم العائلات بالانهمك لتحضير حلويات العيد وتجهيز مأكولات خاصة بالمناسبة لأفراد العائلة، وهذه الحلويات والمأكولات من أبرز ما نسعى لتأمينه ووجوده في البيوت، كمحافظة على إرثنا الاجتماعي والديني ليصل للأبناء والأجيال الصاعدة، ومتابعة لعاداتنا بالتهنئة بيننا والمباركة والتمني بالخير ولنجي هذه الليالي والأوقات الكريمة، كاستمرارية للتقارب الإنساني، وللتواصل وتقوية العلاقات الأسرية والاجتماعية، والتي تخلصنا مما يشوب حياتنا من سلبيات وتضع الحلول للمشكلات والمنغصات.

وعليه بحسب الخبرة التنموية : كل العقبان تكاد تتلاشى بوجود هكذا ظواهر وأفكار بناءة، يتم من خلالها دوران لعجلة الاقتصاد على المستوى المحلي.

غنى عن حلويات العيد.

### مشاريع صغيرة

وحول آراء الاختصاصيين بينت الخبرة التنموية والاجتماعية الدكتور سلوى شعيان لـ«الثورة» أن صناعة الحلويات والمأكولات قد تكون غير ميسرة لدى الكثير من السيدات لعدم إتقانهن صنعها، أو عدم رغبتهن بذلك، فلجان بذلك لمن يتقن هذا الموضوع، ولديهن الخبرة والجودة فيه مقابل أجر، فقسم من العائلات تشتري المواد وتقدمها لسيدات لتصنيعه، وقسم آخر يشتري تلك الحلويات المصنعة وكذلك المأكولات المصنعة لدى سيدات لديهن مشاريع صغيرة وبأسعار أقل مما هو متواجد بالأسواق.

### عملية اقتصادية تبادلية

وتضيف : هنا تكون قد تمت عملية اقتصادية تبادلية ما بين أفراد المجتمع فيها الفائدة لكل الأطراف من عمل وجهه وبدول وأياد منتجة تتشارك في إنعاش المجتمع، وتحافظ على سعادة الآخرين وتحليل بذكاء على الصعوبات التي تواجههم، وتقف في وجه إتمام واستمرارية هذه الأعياد.

- وبحسب شعيان - وفق الظروف الاقتصادية الصعبة والضاغطة التي نعيشها ضمن مواسم الأعياد والمناسبات، لا بد من وضع خطط للترشيد بالاستهلاك ووجود ميزانية تستوعب وتراعي توفير ما تتطلبه الأسرة وأفرادها، وجدولة كل مايشترى وما هو ضروري لتستطيع الأسرة الاستمرارية في المصروف والمدفوعات.

وتفيد شعيان أن وضع هذه الخطة المدروسة يعد ضمان من الهدر والشح والتقتير والحاجة، فالأولويات المهمة تكاد تنصهر الواجبة من توفير لبعض المواد الغذائية المستهلكة يومياً، ووضع خطة بما يجب شراؤه والمبالغ المرصودة لذلك تماشياً مع المدخول والراتب وماهو متوفر، فهناك عائلات وأسر لديها مايكفي من نذر وأرصدة مادية تكفيها بالبذخ

## أسعار كاوية للحلويات في طرطوس.. والأهالي يصنعونها منزلياً



■ فادية مجد

التحضيرات لأيام العيد والتي كانت مصدر بهجة لرب العائلة والعائلة بأكملها منذ سنوات خلت، تحولت في أيامنا هذه إلى مصدر هم وغم، فالأسعار كاوية والغلاء عم كل شيء، وليس باستطاعة أي موظف يعمل عملاً إضافياً مع راتب زوجته أن يكفيهم لعشرة أيام مع الحرص والتدبير، فما حال صاحب الأسرة الذي لا عمل له، كيف سيتدبر أمره، وهل بمقدوره أن يفرح أطفاله بشراء مستلزماتهم للعيد من ملابس وأحذية، إضافة إلى حلويات العيد والتي هي السمة الأبرز لأيامه، وفرحة الأطفال بتذوق ما لذ وطاب في ظل غلاء كوى القلوب قبل الجيوب؟ والسؤال الذي يطرح هنا أيضاً، الأسعار التي يتيج أصحاب المحال التجارية المختلفة بأنها نظامية، هل هي أسعار مدروسة من قبل الجهات المعنية؟ وإن كانت تلك الأسعار هي مخالفة لتسعيرة التموين وهي كذلك.

نتساءل هل بات تسطير الضبوط هو الإجراء الحازم والرادع لعدم تكرارها. ومع استمرار تلك التجاوزات والإجراءات غير الرادعة يبدو أن أغلب ذوي الدخل المحدود في طرطوس وما أكثرهم، سيمضون عيدهم من دون شراء الحلويات الجاهزة، إذ أصبحت من المنسيات بالنسبة لهم، لأسعارها المرتفعة جداً حيث وصل على سبيل المثال سعر الكيلو من المبرومة إلى ٢٥٠ ألف ليرة، والبلورية ب ٣٠٠ ألف، والهريسة ب ٦٠ ألف ليرة مع اختلاف الأسعار بين محل وآخر تبعاً لشهرة المحل أو الحي الذي يقع فيه، في حين وصلت الحلويات والتي كانت تعرف بالحلويات الشعبية والتي كان بمقدور الكثيرين من أصحاب الدخل المحدود شراؤها أو أكثر دون أن يؤثر ذلك على الميزانية، ليصبح اليوم شراؤها صعباً لارتفاع أسعارها مقارنة بدخل المواطن، فكيلو الغريبة يتراوح بين ٧٠ إلى ٢٠٠ ألف ليرة، ومعمول الجوز ب ١٠٠ ألف ليرة، والتمر ب ٦٠ ألفاً، والبيبتفور بأنواعه ب ٧٠ ألف ليرة. وأمام تلك الأسعار الكاوية فضل الأغلبية من ذوي الدخل المحدود صنعها بالبيت. معظم

## لارتفاع أسعارها.. ملابس العيد خارج القدرة الشرائية



■ لجين الكنج

بدأت حركة الأسواق عشية عيد الفطر تنتشط في أسواق دمشق بشكل لافت، مع استمرار أسعار ملابس العيد بالارتفاع، بطريقة لا تتناسب مع دخل المواطن وقدرته الشرائية.

وفي جولة على أسعار الملابس في دمشق، فقد تراوح سعر بنطال الجينز النسائي بين ١٥٠ - ٢٠٠ ألف ليرة، وسعر البلوزة النسائية تراوح بين ١٠٠ - ٢٥٠ ألف ليرة، والحذاء النسائي من ١٥٠ - ٢٥٠ ألف ليرة، والحقيبة النسائية بين ١٠٠ - ٢٥٠ ألف ليرة.

### ملابس الأطفال

وسجلت ملابس الأطفال أسعار عالية كعادتها، وتراوح سعر الجينز الولادي بين ١٠٠..٢٠٠ ألف ليرة، والحذاء الولادي بين ١٥٠ - ٢٥٠ ألف، فيما بلغ سعر طقم ولادي لعمر سنة واحدة ٢٥٠ ألف ليرة.

أما الألبسة الرجالية: الجينز الرجالي فيتراوح سعره بين ١٠٠ - ٣٠٠ ألف ليرة، والحذاء الرجالي من ١٠٠ - ٣٠٠ ألف ليرة، والقميص الرجالي من ١٥٠ - ٣٠٠ ألف ليرة.

وعلى الرغم من تزامن العيد مع موسم التخفيضات، إلا أن المستغرب أن المواطنين لا يستطيعون شراء الألبسة تناسبهم من ناحية الجودة والسعر.

وتحدث أحد المواطنين أن تكلفة ملابس العيد لابنه وصلت إلى حوالي المليون ليرة، فقد يلجأ في

السيدات اللواتي التقينا بهن أكدن أنهن سوف يقمن بصنع بنوع واحد من الحلويات (المعمول أو كعك العيد) وبالحد الأقصى ٢ كيلو منه، مكتفيات بهذا النوع فقط لغلاء مستلزماته أيضاً، ولكنها / وحسب كلامهن / تبقى أرخص من الجاهز، فكيلو الطحين وصل إلى ١٥ ألفاً ومع بقية المستلزمات يكلف كيلو معمول خمسين ألف ليرة. أم إبراهيم قالت : «مستلزمات المعمول، رغم وجود كمية قليلة من الجوز لدي منذ فترة، سوف تكلفني، ولكنني راضية جداً بذلك، بدلاً من شراؤها بأسعار كاوية وغير موثوقة النظافة عبر مصطفي هي الأخرى أكدت أنها لن تشتري حلويات ولن تقوم بصنعها في المنزل، فالكهرباء ليس لها توقيت محدد في قطعها ومجبتها، ولهذا سأكتفي بصنع قالب كاتو لأبنايتي وضيوفي نحتسي معهم المنة والقهوة، فليس لنا طاقة على شراء الحلويات، وولا تكاد نؤمن طعامنا وشرابنا. من جهتها ام محمد أشارت إلى أنها سوف تكتفي بتقديم أقراص من التمر مع القهوة، حيث اشترت كيلو تمر مطحون وقامت برش السمسم عليه بعد أن عجنتم التمر بالسمن لتشكّل منه كرات التمر تقدمها مع المنة والقهوة لضيقها، مبينة أن العيد بالنسبة لها هو اجتماع العائلة والأقارب في هذه الأيام المباركة لتسعد أبناءنا الصغار بلباس وبما لذ وطاب من الطعام والشراب.

بعض الأحيان إلى ألبسة الجالبة لشراء ملابس لابنه. وقالت سيدة إنها منذ سنتين لم تعد تشتري ملابس العيد لأولادها لأنها باهظة الثمن بالنسبة لمقدرة أسرتها بشكل كبير، لافتة إلى العجز عن التفكير في شراء ألبسة العيد والاكتفاء بتأمين الغذاء الذي يبدو أكثر أولوية.

بدوره أبو إبراهيم صاحب مشغل للخياطة قال إن تكاليف تفصيل اللباس باتت كبيرة في ظل غلاء أسعار القماش بنوعيه المنتج محلياً، وكذلك المستورد وكل يوم يواجه الصناعي مشكلات جديدة تتسبب برفع أسعار المنتج وتكلفته، وبالتالي يتأثر المواطن، ناهيك بتأثر حركة البيع ولجوء الغالبية إلى ملابس قديمة، أو إلى ألبسة الجالبة، وكلها تتسبب بإعاقة وصول المنتجات الوطنية وتشجيع الإنتاج المحلي.

وأما أمين سر جمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حيزة فوجد أن هناك غلاء كبيراً في أسعار الملابس وغير مسبوقة واستغلال للطلب فترة الأعياد وأن متابعة تسعير هذا المنتج تكون من خلال رقابة عناصر التجارة الداخلية وحماية المستهلك على الفواتير وتداولها والتأكد من بيان التكلفة.

## إقبال متوسط على المنشآت خلال عطلة العيد..

## ونسبة الإشغال جيدة في السياحة الشعبية

## إقبال على المناطق الساحلية

من جهته أوضح مدير ساحة اللاذقية فادي نظام وجود إقبال وحركة خلال هذا العيد، وأن نسبة الإشغال بلغت ٦٠٪ ونسبة إشغال المنشآت السياحية بين ٥٠-٧٠٪ لفنادق الإقامة من سوية ثلاث وخمس نجوم.

مدير عام الشركة السورية للنقل والسياحة المهندس فايز منصور أفاد بأن الإشغالات في المنشآت السياحية الشعبية خلال فترة الأعياد في وادي قنديل تصل إلى ١٠٠٪ في شاطئ لابلاج والكرنك بطرطوس إضافة إلى فندق البلوي، وهناك إقبال كبير ونسبة إشغال عالية.



لاشك أن الإقبال على المنشآت السياحية خلال عطلة العيد يبدو متوسطاً مقارنة بأعوام ماضية ومنها مثلاً دمشق، وثمة أسباب عديدة من بينها الوضع المعيشي والمادي الذي يدفع الكثيرين لارتياح منشآت شعبية لا تشكل عبئاً كبيراً على المواطنين مقارنة بغيرها من المنشآت.

خلال الشهرين الخامس والسادس.

أجود حويص المشرف على أحد الفنادق بالمرجة من سوية أربع نجوم أوضح أن الإشغالات خلال الأيام العادية ٦٠٪ وتعتمد على زائرين من المحافظات، ولكن في فترة العطل والأعياد تنخفض نسبة الإشغالات إلى ٣٠٪ وما دون وترتفع بعد العيد.

## ■ نيفين عيسى

يشهد الإقبال على المنشآت السياحية خلال فترة الأعياد تفاوتاً حسب تصنيف المنشأة وتبعاً لتكاليف ارتيادها، ويتوجه معظم المواطنين للمنشآت الشعبية التي تتناسب مع إمكانياتهم المادية، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية.

وخلال جولة على العديد من الفنادق من سويات مختلفة استطلعت صحيفة «الثورة» عدداً من آراء عدد من أصحاب المنشآت..

## بين ارتفاع وانخفاض

مدير فندق بباب شرقي بدمشق القديمة من سوية خمس نجوم أشار إلى أن نسبة الإشغالات خلال الأعياد تصل إلى ٨٠٪ ونسبة ملاءة عالية

وفي فندق آخر من سوية أربع نجوم أفاد أحد موظفيه أن الملاءة أقل من المتوسطة، بينما يكون الإقبال على الحجوزات الفندقية جيداً

## أجور بعض الصبغات وصل إلى مليوني ليرة

## صالونات التجميل بدمشق تباين بين الأحياء.. وأسعار قياسية تزامناً مع الأعياد



وتفضل إيلين هذه المهنة خاصة بأنها رسامة.. وتقول: أبداع في هذا المجال كوني أهواه، كما أنها مصدر دخل جيد لي كوني طالبة جامعية.

وعن أسعار المواد وأنواعها أضافت إيلين بأن المواد التي تشتريها متنوعة من النخب الأول والمتوسط، ويختلف سعرها بحسب نوعها، وأحدها يصل إلى ٥٠٠ الف ليرة سورية.

في شق صالونات الحلاقة الرجالية تحدث أحد المزيّنين في منطقة شعبية أن تسعيرة حلاقة الذقن بين ٥٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠، والشعر من ٧٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ وتنظيف البشرة ٣٠٠٠٠، وبالنسبة لحلاقة الأطفال تتراوح بين ٧٠٠٠ إلى ٨٠٠٠، وأما السيشوار ٧٠٠٠ والصبغة ٣٠٠٠٠. ونوه أن التسعيرة تختلف في قص الشعر حسب الموضة والموديل المطلوب، وتختلف أيضاً في حال تشغيل المولدة فهي تزيد ٥٠٠٠ ليرة فقط.

وحول استفسار «الثورة» عن كون المواد محلية الصنع مناسب ارتفاع أسعارها، أكد قطان بأن المعامل التي تنتج المواد تعاني من صعوبات عدة أهمها الكهرباء، وتأمين المادة الأولية المستوردة، لذلك الأسعار تكون مرتفعة.

وعن تباين الأسعار واختلافها بين المناطق الشعبية والمنظمة أكد أن الفرق يعود للاجارات، والضريبة أضعاف مضاعفة، إضافة إلى الأمبيرات والكهرباء التجارية منوهاً بأن التسعير مسؤولية التمويل والموافقة من المحافظة.

## تخفيض ضرائب الحلاقين

وأوضح قطان بأنه بعد دراسة طويلة واجتماعات عديدة مع المعنيين في هيئة الضرائب والرسوم، اتخذ القرار بتخفيض الضرائب من ٤٥٪ إلى ٣٨٪ للحلاقة النسائية و٣٦٪ للحلاقة الرجالية مشيراً إلى أن المزيّن يعاني من صعوبات عدة، وأهمها تأمين الكهرباء.

ولفت قطان إلى تميز المزيّنين والحلاقين في سورية وفوزهم بمراكز متقدمة بمسابقات حول العالم.

بدوره مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك ماهر بيضة قال لـ«الثورة»: إن إصدار تسعيرة بدل الخدمات الخاصة بصالونات التجميل من خلال لجنة التسعير الفرعية بالمديرية وبرئاسة المكتب التنفيذي للمحافظة وتصدق الأسعار منه.

وأضاف بيضة تتم متابعتها كأي فعالية أخرى من حيث الإعلان عن السعر، أما بالنسبة للحالات التي لايلتزم الحرفي بها بالسعر المحدد، فيجب أن يتم إثباتها من خلال تقديم شكوى رسمية أصولية إلى المديرية لنتمكن من معالجتها أصولاً.

## ٩٨٪ من المزيّنين مستأجرين

رئيس جمعية الحلاقين سعيد قطان بين أن الأسعار بوجه عام تحدد من خلال تصنيفات تقوم على مكان المحل وعدد العمال وعدد الكراسي ومساحة الصالون والخبرة المهنية للمزيّن منوهاً بأنه في دمشق ٢٪ من الحلاقين مالكن للصالونات، أما ٩٨٪ فهم استثمار «إيجار» وتعلم واقع الإيجارات مرتفع وصعب حالياً على الجميع.

## رأس المال.. مقص ومشط

وحول الأسعار المرتفعة بالنسبة لكثير من الصالونات التي تتقاضى أسعاراً خيالية أشار قطان إلى أن البعض يقول: إن الحلاقة الرجالية رأسمالها «مقص ومشط» موضعاً بأن هناك لغط فرأسمالهم «مولدة لدات» وأدوات تعمل على الكهرباء، بالإضافة إلى وقوفهم فترات طويلة وهذا صحيحاً متعب لهم.

وشدد قطان على أن مهنة الحلاقة هي مهنة موسمية، أي إن ١٢٪ العمل بالصالونات يكون خلال العام، وأن الأشهر الأولى من العام تعتبر فترة ركود وندرة العمل تكون بالأعياد والأعراس صيفاً.

## ■ تحقيق نيفين أحمد

اعتادت صالونات التجميل على انتظار المناسبات والأعياد لتحرك جمود سوقها، في ظل الواقع الاقتصادي الحالي، فقد أصبح الاعتناء بالشعر والبشرة من الكماليات.

وعليه شهدت خدمات مهنة الحلاقة النسائية والرجالية، ارتفاعاً كبيراً قبيل عيدي الفصح والقطر، وهو مارتك أثراً سلبياً، خاصة لدى السيدات بسبب حمى الأسعار، وتباينها بين منطقة وأخرى في ظل غياب للرقابة.

## القص يصل لـ ٢٠٠ ألف ليرة

وفي جولة لـ«الثورة» على صالونات التجميل بدمشق وفي أحد صالونات منطقة أبو رمانة توقفنا قال أحد المزيّنين (حلاق سيدات) إن أسعار القص تتراوح بين ٢٠٠ إلى ٢٥٠ ألف ليرة والميش «لايت» تتراوح بين مليون ونصف والمليون ليرة حسب طول الشعر.

وأما جولتنا في أحد الأحياء الشعبية قال أصحاب محال للحلاقة النسائية إن أسعار القص تتراوح بين ١٥٠٠٠ ليرة إلى ٢٠٠٠٠ ألف وأسعار السيشوار بحدود ٢٥٠٠٠ إلى ٣٥٠٠٠، بينما الميش بين ٢٠٠ إلى ٤٠٠ ألف ليرة حسب طول الشعر.

فيما بلغت أسعار الصبغات بين ٦٠٠٠٠ وما فوق حسب استهلاك الشعر لعلبة أو علبتين.

وبالنسبة لوصلات الشعر التي أخذت صيحة كبيرة في عالم الجمال لدى الفتيات إذ أصبحن يلجأن إليها كثيراً، فقد تراوحت الأسعار بين المليون وما فوق وتحسب بالخصلة.

وتحدثت لنا السيدة رؤى: إنه ارتفعت الأسعار بشكل جنوني وخيالي هذا العام فتكلفة قص شعرها ٤٥٠٠٠ ليرة بينما الصبغة ٧٠٠٠٠ في منطقة المزة، متحدثت عن أن تكاليف الخدمات لهذه المهنة ترتفع بارتفاع الأسعار بشكل عام، مضيفاً بأنها غير مناسبة أبداً بالنسبة لنا كموظفين ولدخلنا.

## جل الأظافر أسعاره متباينة

وفي الشق الثاني لمهنة الصالونات نشطت موضة جل الأظافر، وأخذت حيزاً كبيراً أيضاً وانتشرت بشكل كبير بين الفتيات لتستعين بهذه المادة بهدف تطويل الأظافر بطريقة الجل.

إيلين خبيرة في المجال بينت أن الأسعار بشكل عام تتراوح بين ١٥٠٠٠ إلى ٣٠٠٠٠٠، وهناك تقارب في الأسعار بين مختلف الصالونات لأن المواد التي تستخدم هي نفسها، ولكن تزيد بحسب الإضافات التي تطلبها الزبونة «الديزايّن» أو اللون، دون أي إضافات وكل له تسعيرة خاصة بحسب طلب الزبونة.

# الخوف سلاح الضك الشامل

■ ديب علي حسن

يقول الفيلسوف برتراند راسل: «الخوف هو المصدر الأساسي للخرافات، وأحد أهم مصادر القسوة، لذا فالانتصار على الخوف هو بداية الحكمة.»

وتروي المأثورات العربية أن الطاعون أراد دخول احد المدن فخاصبه ملك الموت: لا تقض على الجميع، إنما النصف، وعندما خرج كان كل من في المدينة قد لقي حتفه، سأله ملاك الموت: لم فعلت ذلك؟ فرد قائلاً: الخوف أمت النصف الثاني..

وحين سئل عنتره البطل الأسطوري عن سر هيئته قال: كنت أعمد إلى ضرب الضعيف ضربة يطير لها عقل الشجاع.. والخوف سمة ملازمة للبشر منذ أن كانوا أفراداً وجماعات، وفي المثل العربي (الخائف يموت مئة مرة قبل موته الحقيقي) ومن بعده قال أبو تمام في وصف معركة عمورية وقائدها المعتصم:

لَمْ يَغْرُ قَوْمًا وَلَمْ يَنْهَضْ إِلَى بَدِّ  
إِلَّا تَقَدَّمَ جَيْشٌ مِنَ الرَّعْبِ  
لَوْ لَمْ يَغْدُ جَحْفَلًا يَوْمَ الْوَعْيِ لَغْدَا  
مِنْ نَفْسِهِ وَحَدَّهَا فِي جَحْفَلٍ لِحَبِّ

التقط علم النفس هذه الخاصية وعمل عليها، وكما العادة بدورها عملت مؤسسات البحث العالمية التي تعنى بالحروب النفسية والقيادة والتوجيه والسيطرة على تطوير أسلوب الحرب بالخوف، وهنا يمكن الوقوف إلى ما أشار إليه المفكر الأمريكي نعوم تشومسكي، في كتابه: هيمنة الإعلام الإنجازات المذهلة للدعاية - ترجمه الى العربية إبراهيم يحيى الشهابي و صدر عن دار الفكر بدمشق يتحدث تشومسكي كيف استطاع الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون من خلال لجنة (كريل) أن يزرع الخوف في المجتمع الأمريكي ذي الزراعة المسلمة حينها ويحوله (شعب هستيري يتاجر بالحرب ويروج لها ويريد تدمير كل شيء ألماني، وتمزيق ألمانيا إرباً إرباً، ويطالبون بدخول الحرب لإنقاذ العالم، كان ذلك إنجازاً عظيماً وقاد إلى إنجاز آخر. ففي ذلك الوقت تماماً وبعد الحرب استخدمت التقنيات ذاتها لإثارة (الرعب الاحمر) الهستيري كما كان يسمى، والذي نجح إلى حد كبير في تدمير الاتحادات والنقابات، ووضع حداً لإشكالات خطيرة كحرية الصحافة، وحرية التفكير السياسي.. ومن بين الذين أسهموا

بنشاط وحماس في حرب ويلسون المفكرون التقدميون والدائرون في فلك جون ديوي الذين كانوا يفتخرون أنه يطلق عليهم ( أعضاء المجتمع الأكثر ذكاء ) ويقصدون أنفسهم وقد استطاعوا دفع الشعب الى الحرب رغم عزوفه عنها، وذلك بفضل تخويفهم وإرهابهم وإثارة التعصب الشوفيني في أذهانهم).

بدوره المفكر الفرنسي: روبرت شارفان عميد كلية الحقوق في جامعة نيس الفرنسية وأستاذ القانون الدولي، طور الفكرة وحلل الخوف في كتابه المهم ( الخوف سلاح سياسي، الحكم هو إثارة المخاوف ثم نشر الإطمئنان )

صدر الكتاب عن الهيئة العامة السورية للكتاب بترجمة د. مروان إسبر، ولأهميته نقف عند خدوطة العريضة

يقدم للكتاب ميشيل كولون بقوله ( ما الشيء المشترك بين العربي والأسود والمسلم واليهودي والمهاجر، والمرأة وانعدام الأمن والفقر والعلم والدين والشيطان والمستقبل والأزمة والشوعية، والإرهاب والشعبوية؟ إنه الخوف الذي يثيرونه ).

وفي مجتمع يصبح فيه كل شيء مرتبطاً بالمل، يصبح الخوف أيضاً سلعة، يحلل المؤلف جيداً سوق الخوف الجديد هذا، وهذه المهن الجديدة وهذه الثروات الجديدة القائمة على الهلع المتواصل وليس على السلام

ويبرهن المؤلف أن الخوف يكون دائماً أداة أساسية للهيمنة، إنه يعرض بوضوح دور النخب السياسية والإعلامية عبر إشاراته إلى الدور الحاسم الذي أدته الكنيسة في أوروبا المسيحية في إضفاء الشرعية على السلطة السياسية وتعبيد العقول....

ويطرح شارفان السؤال بشكل مختلف: ما هو خوف هؤلاء الناس؟ ما هو مصدره؟ عندما نسلم من دون أن ندين وعندما نفكر معاً نستطيع أن نفهم من هم القائمون على تحريك هذا العمل خلف الخوف وما هي مصلحتهم...

والحل: هو نشر الحوار في مساحة أكبر بين كل هؤلاء الذين تسعى السلطة إلى معارضتهم وتفريقهم وتخويفهم، هذا هو مفتاح تغيير المجتمع.

## الزمن... ولعبة جذب المشاهد

■ فؤاد مسعد

لجأ كتاب العديد من الأعمال الدرامية إلى كتابة أعمالهم وفق آلية سرد تعتمد وجود جزئين «غير متساويين» في الحلقة الواحدة، الأول «تهديدي» يُعبر عن الزمن الماضي، والثاني هو زمن الأحداث التي يدور حولها العمل، ونهب البعض في هذه الآلية المُتعمدة منذ عدة سنوات إلى التجديد وعدم التوقع ضمن أطر وأشكال معينة، سعياً إلى إيجاد روح جديدة والخروج عن النمطية الكلاسيكية المألوفة في الكتابة.

وتعتبر هذه الآلية واحدة من خيارات أسلوب السرد، حيث يتم التمهيد للحلقة عبر الترويج التشويقي والقفز مباشرة إلى طرح أحداث قبل العرض، انطلاقاً من مبدأ إشراك الجمهور في حدث لتحفيزه ومتابعة الحلقة كاملة ما يقلل من احتمال تحوُّله نحو عمل آخر، وكثيراً ما يُعرض هذا «التمهيد، حتى قبل الشارة أو قبل الإعلان عن رقم الحلقة، وربما يأتي بلونية مختلفة.

كل حلقة بأحداث استعادية قديمة وتوظيفها درامياً لتشكيل مدخلاً تعريفيًا يهدف إلى إعطاء دلالة أو معلومة، أو تفسير وشرح حدث أو الكشف عن مواقف وخفايا وملابسات قضية غامضة، أو إلقاء الضوء على تاريخ شخصية وظروف حياتها وعلاقتها مع شخصيات أخرى، ومن شأن ذلك كله المساعدة على تبرير ما يجري في الحاضر من أحداث. وبالمقابل هناك من يستيق الحلقة بمشاهد تُنبئ بما سيحدث وكأنها مشاهد التقطت مما سيكون.

التعاطي مع الزمن ضمن هذا الإطار بات يشكل خصوصية للمسلسل، ومن أهدافه تحريك الراكد والخروج عن المألوف ومحاولة كسر السائد لجذب المشاهد، وتتبقى كلها خيارات في أسلوب السرد عبر التمهيد غير المجاني للحلقة لإدخال المتلقي ضمن أجوائها. وهذا السعي نحو إنجاز المختلف كرسنه بشكل أكبر طريقة الكتابة التي من المهم أن يلتقط روحها مخرج يستطيع ترجمتها بكل ما تحمل من منطق تشويقي.

حاجة السرد للتأصيل مع الماضي أو الربط مع أحداث مستقبلية توجه انتهجه هذا العام عدة أعمال، منها مسلسل «تاج» إخراج سامر البرقاوي وتأليف عمر أبو سعدة، ومسلسلي «مال القبان» إخراج سيف سبيعي، و«ولاد بديعة» إخراج رشا شربتجي، وهما من تأليف علي وجيه ويامن الحجلي.

عادة كان يحدث التعاطي مع الزمن إما بتسلسل متلاحق للأحداث وصولاً إلى الزمن المراد الحديث عنه والذي تدور ضمنه الصراعات الرئيسية، وإما أن يلجأ الكاتب إلى عدد محدد من المشاهد الاستعادية من الماضي عبر عملية الخطف خلفاً «الFLASH باك». ولكن بات التعامل مع «الزمن» اليوم يحدث وفق آليات مختلفة من عمل لآخر، وأصبح من صلب العمل الدرامي ويشكل خصوصية من خلال حضوره بداية كل حلقة، فيشكل صلة الوصل بين الأحداث، ويدفع مجريات القصة نحو الأمام في كل مرة، سعياً إلى التعشيق بين الفعل والشخصيات والعلاقات فيما بينها. يقوم الكتاب ضمن آلية سردهم إلى استيق انطلاق مجريات



ويبحث الكاتب في تاريخ الخوف - الخوف العصور القديمة والوسطى - من عصر النهضة إلى أيامنا هذه ويعقد الفصل الثاني تحت عنوان: الإدارة المعاصرة للخوف، وفيه يناقش تطور المهرطقين - المخاوف الحالية وفوقها - الخوف من الآخر منشؤه وتحديثه - أصل التحيز الجنساني الاجتماعي -

أما الفصل الثالث فهو مخصص لردود على الخوف من خلال العناوين التالية:

القادة المختلفون - أمن الجماعة - المشكلة البيئية كاستعراض القانون للجميع - نحو الدولة الاجتماعية خطوة كبيرة. وخلصه قوله: إن فهم الإنسان لخوفه هو الطريق للتحكم به وللتخلص من قيوده.



الزمن الماضي في مسلسل «ولاد بديعة» قُدِّم على مستويين، الأول زمن طفولة الشخصيات الرئيسية الثلاث والثاني مرحلة شبابها، وفي العديد من الأماكن ظهر المستويان معاً في خانة «الزمن الماضي» كما حدث في الحلقتين الرابعة والثامنة، ولكن عندما انتهت مهمة وجود هذا الزمن تم القفز من فوقه ابتداءً من الحلقة ٢١ وتم الاستغناء عنه.

في مسلسل «مال القبان» أتى الزمن الماضي قبل الشارة، وتم اللجوء إلى الدقة في تحديده، حيث كانت تُكتب أحياناً عبارة «في الماضي» للدلالة عليه، وفي مرات أخرى يُكتب «منذ عامين، منذ بضعة سنوات، بعد أيام من زواج فارس ورجد...».

أما في مسلسل «تاج» فجاء الزمن الماضي قبل الشارة باللونين الأبيض والأسود، وفي العديد من الحلقات لم يتم اللجوء إلى الماضي وإنما إلى المستقبل، لاستباق الأحداث بمشهد سنراه بعد قليل في السياق الطبيعي للحلقة ولكنه وضعه بدايةً لشد المشاهد وجذبه.





## داهود بعد السومة اختلاف الرؤى ودعم هيئة المنتخب

■ يامن الجاجة

وتواجهه في مباراة ميانمار، وبالتالي دمج مع زملائه بشكل سريع، لكن المفاوضات بين اللاعب و وكيله من جهة، والقائمين على المنتخب من جهة ثانية، توقفت عندما تعدت مطالب اللاعب حينها بعض الأمور الإدارية وذهبت باتجاه التدخل في مسائل فنية، كاشتراطه تحديد من سيلعب بجانبه! والتدخل في خطة المدرب ومعرفته؟ عدا اشتراطه ارتداء شارة قيادة المنتخب، رغم أنه لم يلعب أي مباراة مع نسور قاسيون. وفوجئت بعثة المنتخب خلال تواجدها في مدينة

أثارت قضية اللاعب محمود داهود ومغادرته معسكر المنتخب الوطني لكرة القدم بعد يومين فقط من انضمامه لبعثة رجال كرتنا، أثارت جدلاً واسعاً بين مؤيدي اللاعب ومعارض لتصرفه الذي وُصف بغير الاحترافي. وأسالت الحادثة المذكورة التي تواصلت فصولها الكثير من الحبر، ولاسيما أن البعض ذهب باتجاه إلقاء اللوم على إدارة المنتخب تحت ذريعة المطالبة بمعاملة خاصة للاعب، باعتباره نجماً عالمياً، وبالتالي فمن حقه تلقي معاملة خاصة حسب وصفهم.

ويمكن تفهم اختلاف الرؤى و وجهات النظر وتضارب الأحكام، وما قيل عن نيات اللاعب ومدى قناعته بالدفاع عن قميص منتخبنا، ولكن لا يمكن بأي حال من الأحوال التحدث عن (تطفيش متعمد) حسب ادعاءات عدد من مؤيدي اللاعب، لأن اتحاد كرة القدم وإدارة المنتخب قاما بعمل مضمّن استغرق سنوات للاستفادة من إمكانيات اللاعب محمود داهود في صفوف رجال كرتنا، وبالتالي فليس من المعقول وليس من المنطق أن يكون هناك مساع لإبعاده.

وتؤكد المعلومات المتداولة والحقائق التي حصلت عليها (الثورة) أن سبب ابتعاد محمود داهود عن المنتخب آنذاك (قبل إعلان اعتذاره مؤخراً) يعود لعدم تلبية مطالبه التي تجاوزت ما يمكن وصفه بالطلبات، و وصلت حد الاشتراطات التي لا يمكن القبول بها بأي حال من الأحوال.

وحاول القائمون على بعثة المنتخب، خلال تواجده في مدينة الدمام السعودية، قبل مواجهة ميانمار في الجولة الرابعة من المجموعة الثانية في التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة لكأس العالم ٢٠٢٦ وكأس آسيا ٢٠٢٧، حاولوا تلبية مطالب اللاعب المتعلقة بالشق الإداري، كتوفير سيارة خاصة مع سائق، وتقديم وعود بتواجد مرافقه الشخصي على دكة المنتخب في المباريات القادمة، وذلك لرغبته باستمرار اللاعب

وبعيداً عن حقيقة نيات اللاعب الذي مازال أمام فرصة للعودة إلى صفوف المنتخب (إن استدعاه الأرجنتيني هيكتور كوبر) فإن تعاطي الجهاز الإداري والفني لمنتخبنا مع لاعبي المنتخب على صعيد الاستبعاد يؤكد على ترسيخ مقولة «المنتخب فوق الجميع» بحيث يخضع جميع اللاعبين لآلية عمل الجهاز الفني لا العكس، مع إعادة تكوين هيئة المنتخب الذي يجب أن يكون تمثيلاً هدفاً لكل لاعب وليس وسيلة لتحقيق امتيازات معينة.

وتأتي حادثة عدم الرضوخ لاشتراطات اللاعب في أعقاب استبعاد النجم عمر السومة عن صفوف رجال كرتنا خلال الفترة الأخيرة بسبب ما قيل إنه خلاف فني وتدخل بعمل مدرب المنتخب.

وبعيداً عن القناعة بصوابية قرارات المدرب من عدمها، فإن الشيء الوحيد الذي لا يختلف عليه اثنان يتعلق بدعم التوجه القائم على إعادة تكوين هيئة المنتخب.

الدمام، بمغادرة اللاعب فندق المنتخب والعودة إلى ألمانيا في رحلة عند التاسعة صباحاً، علماً أن جلسة المفاوضات ومحاولة تقريب وجهات النظر مع اللاعب كانت قد انتهت بحدود الساعة الرابعة فجراً!

ويشير موعد طائرة اللاعب باتجاه العودة إلى ألمانيا إلى ما وُصف بالرغبة المسبقة بعدم الالتزام بصفوف المنتخب، وهو لغز ما زال عصياً على الحل

ونسف اعتذار اللاعب، وإعلانه الالتزام بتعليمات الكادر الفني لرجال كرتنا، نسف ما ذكرته مصادر رفضت الكشف عن هويتها لناحية موافقة داهود على تمثيل المنتخب ليستفيد هو وعائلته من التسهيلات التي يقدمها اتحاد اللعبة الشعبية الأولى للاعبين مستعدي الجنسية، فيما يخص الخدمة العسكرية والدخول إلى الأراضي السورية مع عائلاتهم، عدا تسهيلات أخرى تتعلق باستصدار عدة وثائق ثبوتية.

## دوري الأولى .. خطاب يكمل المربع الذهبي وسباعية للهلال



■ فخر الصاحب

اختتم الدور الثاني للمجموعتين الأولى والثانية، المؤهل للدور الحاسم الذي سيُعرف من خلاله الفريقان الصاعدان لمصاف أندية دوري المحترفين «المتان»، فبعدما عُرفت ثلاثة أندية في الجولة قبل الأخيرة، وهي الشعلة والشرطة

ثانياً «١١ نقطة»، وتغلب المجد على مضيفه النيك بثلاثة أهداف لهدفين، في مباراة تحصيل حاصل، فحلّ المجد ثالثاً «٨ نقاط» و النيك رابعاً «نقطة واحدة».

المبارتان الفاصلتان ستجمع الأولى الهلال مع الشرطة «ذهاب وإياب» والفائز منهما سيتأهل لدوري الأضواء، سيقام الذهاب في أرض الشرطة والإياب في أرض الهلال، أما اللقاء الثاني والفائز به أيضاً سيصعد لدوري المحترفين، فسيجمع نادي خطاب و الشعلة، الذهاب في أرض خطاب، والإياب بأرض الشعلة.

بالتوفيق للأندية الأربعة المجتهد، ومبارك سلفاً للفائزين، وهاردلك لمن لن يسعفه الحظ والتوفيق.

والهلال، تأهل نادي خطاب المجتهد إلى المربع الذهبي من بوابة المركز الثاني، عقب فوزه على منافسه المباشر نادي الجهاد بثلاثة أهداف نظيفة، سجلها محمد النشمي «هدفين» و بزن سلامة، ليحتل المركز الثاني برصيد «عشر نقاط»، أما الهلال المتصدر «١٤ نقطة» ففتح هذا الدور بفوز كبير على النواعير بسبعة أهداف دون رد، سجلها كل من عيسى علي «سوبر هاتريك» وعزيز أوصمان «هدفين» وروني سعدون.

وفي المجموعة الأولى انتهى لقاء تحديد المركزين الأول والثاني بين الشرطة ومضيفه الشعلة بالتعادل السلبي، فنصدر الشعلة المجموعة برصيد «١٢ نقطة» وجاء الشرطة

## دوري السيدات ..

## الهاليات يختمن الدوري بفوز جديد

■ لينا عيسى

ختمت سيدات الهلال المتوجات ببطولة الدوري السوري لكرة القدم (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بفوز عزيز على سيدات سلمية بثلاثة أهداف دون مقابل، في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب الجلاء بدمشق، سجلت أهداف اللقاء كل من هلز حاجي و آية محمد و دلناي إسماعيل، وحلت سيدات محافظة حمص في المركز الثاني، كما استحوذت سيدات الهلال على الجوائز الفردية بجدارة واستحقاق، فنالت «آية محمد» لقب هدافة الدوري السوري برصيد ١٤ هدفاً، و «لانا إبراهيم» أفضل لاعبة بالدوري السوري، و «رنيم أبو لطيف» أفضل حارسة مرمى في الدوري السوري.



## فرح الطفولة .. بعيد الفطر



رنا بدري سلوم

أطلقت وزارة الثقافة مديرية المسارح والموسيقا، مسرح الطفل والعرائس، برنامجها «تظاهرة فرح الطفولة» خلال عيد الفطر السعيد بتقديم مجموعة من العروض المسرحية المتنوعة ولجميع الفئات العمرية للأطفال، بمحتوى أخلاقي وتربوي وترفيهي هادف. عن التحضير للتظاهرة صرح أسامة تيناوي لصحيفة الثورة: «نحاول استقطاب أكبر قدر ممكن من جمهور الأطفال، في دمشق وريفها ومختلف المحافظات السورية بمجموعة من العروض المنتجة لصالح وزارة

الثقافة مسرح الطفل والعرائس، بالاستعانة ببعض عروض الفرق الخاصة ذات السوية الجيدة، ونحاول عرض المسرحيات في أماكن جديدة لاستهداف جمهور جديد يشاهدها للمرة الأولى لإيصال رسالتنا إلى عشاق المسرح على امتداد الوطن». وحول العروض بين تيناوي أنها مسرحيات محببة للأطفال تضيء على وجوههم السعادة وتفتح آفاق التفكير والمتعة لكل مسرحية هدفها ورسالتها الخاصة، ومن ضمن المسرحيات المشاركة في تظاهرة فرح الطفولة «ليلي والنذب، حكايا كركوز وعواظ

حكاوي الأطفال، بيت الأصدقاء، مغامرات سكان الغابة، ماشا والدب، فلكورنا، ثعلوب يثوب، كان يا مكان، عقلة الاصبع، سمس سمسومة، إنسان أنا إنسان، الحساء والوحش، بلاد النور، الراعي الحكيم، ناكر الجميل، مرجان والأسوان، مسرحية حكاية، الطبيب والنجار، وأرجوحة العيد، والعيد مع سعيد. ويشير تيناوي إلى أنه في الأشهر القادمة ستطلق المديرية مجموعة من العروض التي ستنتجها مديرية المسارح والموسيقا وستكون جاهزة للعرض في عيد الأضحى القادم».

## أوبريت «قاومي»



والأوبريت التي حملت بين طياتها رسالة مُفعمة بالإنسانية لشعب مقاوم يأبى الظلم والاستكانة للمحتل، يقول مطلعها:

قومي يا زينة البلدان  
يا غرّتي يا بلسماً يشفي البلاد  
لا تحزني لن ينسأك رب العباد  
قولي لهم أنا هنا ولن أباد  
قولوا لهم هنا الكرامة تُستعاد  
قومي يا زينة البلدان

المشاهد التمثيلية التي رافقت الأوبريت الغنائية حاكت في تفاصيلها جزءاً بسيطاً من واقع مؤلم يعيشه الأهل في غزة، حيث صور الدمار والدماء والمهجّرين والصحفي الذي يحاول توثيق الجرائم التي تُرتكب، والإيمان أن النصر أت لا محالة. وحول ظروف تصوير العمل أكد المخرج يزن أنزور أنها كانت مرهقة نفساً وجسدياً، يقول «حاولت مع فريق العمل أن نقدم شيئاً لأهلنا في غزة، ولم نستطع أن نقدم لهم سوى الحب والفن والدعاء».

علاء ناصر، مجدي أبو عصفور، راما الياس، لاميتا أيشوع، عبد الملك اسماعيل، ديانا سعيد، سيلفانا ديال، والمنشد عمار رامي. قام بأداء الشخصيات فيها كل من الفنانين: هبة زهرة، محمد حسن، قمر الشيشكلي، طارق شاهين، أحمد زنادقي، أحمد أسعد، محمود شتيوي، ماهر كبول، درويش عبد الهادي، آية الباسل، فهد الن، سامي عبد الرحمن، لانا سكر، طلال محفوض، رجاء يوسف.

«على العهد باقون» عبارة معجونة بالأمل والتصميم على النصر كتبت على الحائط في المشهد الأخير من الشريط المصور لأوبريت «قاومي»، المستوحى من المنشورات الأخيرة لشهداء قضا في غزة في الأشهر القليلة الماضية. الأوبريت التي تم إهداؤها إلى الأهل الصامدين في غزة، حملت في الإخراج توقيع المخرج يزن نجدة أنزور، وهي من كلمات جمال ماجد، ألحان أحمد بركات، توزيع زاهر ديب، غناء فادي زرقه.